الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت رواه احمد والترمذي
والحاكم وغيرهم ولمزيد مضاعفة العمل بها ولانها محل النسك
ولغير ذلك وقال اهل المدينه ومالك ليه جمع واختار الاخرون
الوقف والخلاف الا ما ضم اعضاءه صلى الله عليه وسلم فانه افضل
من بقاع السماء حتى من العرش ومن بقاع الارض حتى من الكعبه
هذا من زيادتي لمزيد شرفه صلى الله عليه وسلم ومحل الكعبة افضل
من المدينه بلا خلاف وينبغي ان يستثنى ذلك مما منها من الحجر
بكسر الحاء كما اختلف ايما افضل الارض والسما والاكثر الثاني
وينبغي للمقيم بمكه الاكثار من الصلاة والطواف لاغتنام
اغتناما للخير في الصلاة اي الاكثار منها افضل ولو للغربا
لمزيد فضلها كما يعلم مما ياتي في الترجيح من زيادتي وقيل
الطواف ولو لغير الغربا لخبر ان الله ينزل في كل يوم وليله
عشرين ومايه رحمه على هذا البيت ستين للطايفين
واربعين للمصلين وعشرين للناظرين ثم من زواده ضعف
فله طرق يجبر بعضها بعضا وخبر اكرم سكان الارض الذين يطوفون
حول بيته ومالو غريب واجيب بان الطواف بالبيت صلاة وحكم
بان المشبه لا يقوى قوة المشبه به وفضل الصلاة اشهر
من ان يذكر واكثر من ان يحصى وقيل الطواف لهم اي للغربا
اكثاره افضل من اكثار الصلاة وهو حسن لرجحه جمع لانها
عبادة لا تتيسر لهم كل وقت بخلاف الصلاة ويرجح الاول
بان مضاعفة الصلاة بمكه او بمسجدها لا يتيسر لغيرها
وينبغي ان يكون الخلاف لا اعتبار افضلية من اكثار الصلاة لانها
نفل نفسه فرض كفاية والخلاف انما هو في اكثار الطواف
واكثارها ما هو ظاهر والصلاة بحرم مكه وان لم يكن بمسجد
بمائة الف صلاة لخبر الصحيح عند ابن خزيمة صلاة في مسجدي
هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد
الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مايه في هذا يعني مسجد

المدينه

المدينه انتهى والتضعيف بحرم مكه من زيادتي وما هو احد اوجه
ثانيها يختص ذلك بالكعبة ثالثها والمسجد حولها وليس
الاولى لما جا ان حسنات الحرم بماية الف فقوله المسجد
الحرام اكثر ما يستعمل في الحرم وقد قيل لبعض السلف هذا
التضعيف في المسجد او في الحرم اكثر ما يستعمل كله قال
بل في الحرم لانه كله مسجد وروي ايضا عدم كراهة الصلاة
فيه ولا اكثار اعتمار افضل من الطواف وهذا من زيادتي اي الزمن ة
المصروف له افضل من الزمن المصروف للطواف لان الاعتمار
نسك كامل ومن البدع تقبيل مقام ابراهيم صلى الله عليه
وسلم واستلامه لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعله ذلك
واما خبر احمد وغيره ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة طمس الله نورهما ولولا ان طمس الله نورهما لاضاء
ما بين المشرق والمغرب وفي اخر ولولا ما مسهما من خطايا
بني ادم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من
ذي عاهة وسقم الا شفي فلا يدل على ندب مس المقام
ولا تقبيله لقوله لولا ما مسهما من الاخر واما قول مجاهد ان
المقام والحجر ياتيان يوم القيامة يشهدان لمن وافا
بالموافاة فلا يدل على ندب الاستلام والتقبيل في مما
المقام اذ الموافاة في كل شيء بما طلب فيه لكن ترك
ابن عمر لمحل قعوده صلى الله عليه وسلم على المنبر ومسحه بيده
واستحباب الحنفيه تقبيل عتبة باب البيت عند الوداع
يدل على ان ذلك ليس بمكروه عندهم واما التبرك بزيارة
المقام والنظر فلا ينبغي حسنه وكذا صب الماء فيه ة
وشربه منه فيما يظهر وندب للجالس في المسجد لا
استقباله للكعبة لقوله صلى الله عليه وسلم افضل
المجالس ما استقبل به القبلة والنظر للكعبة
فانه اي النظر اليها عبادة لما مر لما جا ان من نظر اليها

Copyright © King Saud University